

مؤتمر وثاق الأول للتأمين التكافلي

في الفترة من 2 - 21 محرم 1427هـ

19 - 2 / 2 / 26 م

دولة الكويت

كلمة السيد / عبد الله يوسف السيف
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
شركة وثاق للتأمين التكافلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

معالي وزير العدل ووزير الأوقاف والشئون الإسلامية
السيد/ عبد الله معتوق المعتوق حفظه الله

سعادة/ رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، رئي س هيئة
الفتوى والرقابة الشرعية لشركة وثاق للتأمين التكافلي
الدكتور / خالد المذكور حفظه الله

السادة الباحثين والمشاركين والحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

بداية يطيب لي أن أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى معالي وزير العدل ووزير الأوقاف والشئون الإسلامية على رعايته الكريمة لمؤتمر وثاق الأول للتأمين التكافلي، وإلى فضيلة الشيخ د. خالد المذكور رئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في شركة وثاق للتأمين التكافلي وأعضاء الهيئة الموقرين على جهودهم الطيبة التي أثمرت عن عقد هذا الملتقى العلمي المُم بارك، والشكر والامتنان موصول إلى جميع الباحثين والمشاركين الكرام في هذا المؤتمر .

أيها الحفل الكريم:

لا يفوتني وأنا أتحدث إليكم أن أتوجه إلى الله تعالى بأن يتعمد أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بواسع رحمته وعظيم فضله وإحسانه ، فقد كان رحمه الله تعالى سنداً متيناً للعمل الإسلامي بكل أشكاله وأنواعه لا سيما ما يتعلق بإنشاء الشركات والمؤسسات المالية الإسلامية ، أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وأبارك لسمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ولحكومته الرشيدة متمنيا لهم كل التوفيق والنجاح، وأن يعينهم الله تعالى لإكمال رسالة الخير والصلاح التي زرعتها أسلافهم، أهل الخير في بلد الخير .

أيها الحفل الكريم:

يأتي عقد هذا المؤتمر انطلاقاً من إيمان شركة وثاق للتأمين التكافلي بأن الاهتمام بإثراء الجانب العلمي لقضايا التأمين التكافلي يؤدي بالضرورة إلى ترشيد الجانب العملي بحيث يسير وفق أحكام الشريعة الإسلامية الغراء.

لذا فقد حرصت شركة وثاق للتأمين التكافلي على إقامة هذا المؤتمر الذي يُعدُّ باكورة النشاط العلمي للشركة التي تسعى إلى أن تكون مؤتمراتها وما ينتج عنها من أبحاث ودراسات وفتاوى وتوصيات نبراساً ومرجعاً شرعياً وثيقاً لكافة الشركات العاملة في حقل التأمين الإسلامي داخل وخارج دولة الكويت

أيها الحفل الكريم..

إن المستجدات والإشكاليات الناشئة عن الممارسة والتطبيقات العملي للتهيئة التكافلي تحتاج إلى رأي ونظر كل من العالم الفقيه والاقتصادي الخبير، لتتلاقى أفكارهما، ويقع اجتهادهما موقعه الصحيح، مما يؤدي إلى توجيه وتطوير أساليب عمل شركات التأمين الإسلامي وحل إشكالياته الفنية والميدانية وفق أحكام الشريعة الإسلامية التي نؤمن إيماناً راسخاً عميقاً بأن أحكامها صالحة لكل زمان ومكان، وما كانت يوماً لتقف عائقاً في سبيل رقي المجتمع وراحة أفراده، فالإسلام الحنيف دين شامل وكامل، وفيه من المبادئ ما ينظم حياة البشرية بكل مفرداتها ومفاصلها، وفي مختلف المجالات.

إن تنظيم عقد هذه اللقاءات العلمية يهدف إلى تنظيم الاجتهاد الجماعي لعلماء الفقه والشريعة مستعينين بالخبراء في المجالات ذات الصلة بقضايا التأمين، بهدف إعداد نظام متكامل للتأمين الإسلامي يجمع بين الأمانة العلمية في اختيار الأحكام الشرعية من جانب، وبين دقة الصياغة وسهولة التطبيق ومراعاة متغيرات الواقع الاقتصادي من جانب آخر .

أيها الحفل الكريم..

إن التأمين التكافلي أصبح برغم سنوات عمره القليلة جاذباً لرؤوس الأموال، ليس فقط في عالمنا الإسلامي فحسب، بل في أنحاء العالم أجمع .

فالتأمين التكافلي يشق طريقه، وبشكل سريع، نحو البلدان العربية والإسلامية وأيضاً نحو بلدان أخرى من العالم، وأضحى جزءاً أساسياً في هيكل الاقتصاد العالمي، خصوصاً بعدما تأسست في السنوات الأخيرة مجموعة من الشركات الدولية والإقليمية التي ترعى وتحتضن التأمين وإعادة التأمين الإسلامي، ونلاحظ اليوم حركة نشطة حول العالم لإيجاد وتطوير الأطر القانونية والتشريعية التي ترعى وتنظم العمل التأميني الإسلامي.

ويأتي مؤتمركم المبارك، ليواكب هذا التطور السريع في صناعة التأمين الإسلامي من خلال ما يجويه من دراسات وأبحاث وما يصدر عنه من فتاوى وتوصيات.

أيها الحفل الكريم:

إن موضوع أبحاث وأعمال هذا المؤتمر، يكتسب اليوم أهمية بالغة، بسبب الاهتمام المتنامي بالتأمين التكافلي في أسواق التأمين الإسلامية والعالمية، كما قلت، وبسبب التحول والتوجه الكبير في بلدنا نحو صناعة التأمين التكافلي، والذي وإن كان حديث ولادة مقارنة مع شركات التأمين التجاري، إلا أنه وبفضل الله تعالى أوجد لنفسه موطأ قدم راسخة في السوق الكويتي، بل وخلق شريحة جديدة من المتعاملين مع المنتجات التأمينية.

وختاماً:

إني لأرجو أن يكون لمؤتمركم هذا أثر كبير في تطوير قطاع التأمين التكافلي من خلال تبادل وجهات النظر والخبرات ومناقشة القضايا الأساسية التي تساهم في تقدم وازدهار صناعة التأمين الإسلامي .

فهذا التكامل في هذا المؤتمر، والذي يتمثل في هذه النخبة الطيبة من الفقهاء والأكاديميين ، والفنيين المتخصصين في مجال التأمين، هذا التكامل إنما يُعجَّ عاملا فاعلا في إنجاح أعمال هذا المؤتمر. أشكر لكم جميعا هذه الاستجابة لدعوة الحضور والمشاركة في مؤتمر وثاق الأول للتأمين التكافلي.

سائلا المولى عزَّ وجلَّ أن يهدينا سُبُلنا، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل مؤتمرنا هذا لبنة متينة في بناء صرح التأمين الإسلامي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته